الفصـــل الثـــالث

الدراســـات الســـابقة

1- دراسة عبد المنعم المليجى : صورة الإنسان فـي أذهـان البغايـا ومظـاهر الاضطراب في تصور البغي للعلاقات الإنسانية : يوليو 1958.

الهدف من الدراسة: التعرف على صورة الإنسان فى أذهان البغايا.

الأدوات: اختبار بقع الحبر **لهرمان رورشاخ.**

العينة : حالتان من البغايا.

النتائج :-

1- النتائج التي تم التوصل إليها تعكس شعور عدواني عنيف موجه إلى الذات نفسها أو إلى موضوعات خارجية وكان من أشد عناصر العـدوان فـى تمزق الجسد.

2- العجز عن إدراك الموضوعات الإنسانية مكتملة في تكوينها.

3- إن فساد تصور البغايا للإنسان نتيجة لاضـطراب علاقـاتهن الإنـسانية واختلال إحساسهن بأجسادهن دون أن يعني ذلك اتفـاقهن فـي التكـوين النفسي.

2- دراسة نيفين زيور ورشاد كفافي اضطراب بنيان الضمير اللاشعورى وأثـره على بنيان الذات : 1985

مشكلة البحث: دراسة اضطراب ديناميات الضمير اللاشعورى (الأنا الأعلى) والأنا المثالي لدى الشباب الجانح.

فرض البحث: انهيار وتدهور الأنا الأعلى (الضمير اللاشعورى) والأنـا المثـالي يصحبه أو ينتج عنه اضطراب في الأنا.

المنهج :

المنهج الكلينكي

الأدوات:

1- الاستبار الكلينكي.

2- اختبار تفهم الموضوع.

1- اختبار بلاكي الاسقاطي.

2- استفتاء الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لكاتل.

العينة: اشتملت عينة البحث على ثمانية من الأحداث الجانحين، وهم الطلبة الذين يدرسون في المرحلة الإعدادية والثانوية، ويقيمون في مؤسسة دور التربية بالجيزة ومؤسسة الشباب بعين شمس.

النتائج :

يتضح من البحث أن الحالات تتسم باضطراب في بنيان الضمير اللاشعورى (الأنا الأعلى) ، وقصور في البناء النفسي نتيجة لقصور في الوظائف الخاصة بكل من بنيان الأنا الأعلى والأنا المثالي بالمعنى الدقيق.

لقد أصبح الأنا الأعلى مثل الهو مكبلاً بالغرائز، وخاصة غرائز التدمير التي لاتخضع لأي نوع من أنواع الضبط ، سواء أكان نتيجة لافتقادها الدافع الليبيدي أو لشدتها بدرجة تمحو أحياناً غرائز الحب.

3- دراسة Nadon, Susan 1992

إن العديد من المراهقين الذين يهربوا من الظروف المنزلية السيئة غير المحتملة يعد عاملا مساعدا على بقاء البغاء، وتؤكد الأبحاث المتزايدة على أن البغاء ينشأ نتيجة لبعض الخبرات العائلية الخاصة، وبعض السلوكيات التي تصدر من المراهقين، وعلى الرغم من أن معظم الأبحاث تقترح وجود رابطة بين وقوع الفرد ضحية الاستغلال الجنسي في مرحلة الطفولة ، وممارسة البغاء فإن بعض النتائج السابقة لا تزال متضاربة.

إن الغرض الاساسى من هذه الدراسة هو تحديد الخبرات التي تؤدي بالمراهق البغى إلى الانزلاق في البغاء.

هذا وقد تمثلت تلك الخبرة فيما يلي :-

1- إساءة المعاملة والاستغلال الجنسي في الطفولة.

2- الهروب من المنزل.

3- تعاطي الوالدين الكحوليات.

4- العنف الزواجي.

5- انخفاض مستوى تقدير الذات.

وقد كانت المفاجأة هو عدم اختلاف البغايا وغير البغايا في مـدى تـأثير الاستغلال الجنسي في الطفولة في تشكيل سلوكياتهم.

ومن ثم اقترحت هذه الدراسة أن الاستغلال الجنسي قد لا يكون عامل حاسم و مؤثر في دخول الفرد البغاء.

4- دراسة Bartek, Sophiet , Etal : 1993

العينة : اشتملت عينة الدراسة على :-

أولاً: (20) أنثى من جناح الأحداث اعترفن بتورطهن في البغاء.

ثانياً: (20) أنثى من جناح الأحداث واللاتي أنكرن قيامهم بمثل ذلك السلوك.

ثالثاً: (20) أنثى مماثلة للمجموعات السابقة استخدمت كمجموعة ضابطة.

<u>أدوات الدراسة :</u>

1- مقابلة التوافق الأخلاقي لـ (Colby and Kohlberg)

2- اختبار Naditch and Joffe عن التغلب على المشكلات والإجراءات الدفاعية.

<u>نتائج الدراسة :-</u>

1- سجلت الجانحات درجة منخفضة على النضج الأخلاقي والقدرة على التغلـب علـى المشكلات ودرجات مرتفعة على الإجراءات الدفاعية وذلك مقارنة بغير الجانحات.

2- انخفاض التوافق الأخلاقي بشكل ملحوظ لدى الجانحات جنسياً مقارنة بغيرهن من الجانحات.

5- دراسة Freida, Balta Zar 1994

تتطرق مثل هذه الدراسة إلى حياة بعض المراهقين من الفلبينين وذلك من أجل الكشف عن نوعية الحياة والتعرف على الطرق التي تم من خلالها إفسادهم، وقد تم التطرق من خلال هذه الدراسة إلى مفهوم هام وهو COM modification (وهو أن يعرض الفرد نفسه كسلعة والذي كان يسم الأطفال الذين يتاجروا بأجسامهم من أجل إطعام أسرهم وأنفسهم).

وقد اشتملت عينة الدراسة على :

أ- 4 بغايا إناث.

ب- 4 ذكور يمارسوا البغاء.

وقد إشتملت عينة الدراسة على إناث وذكور أسوياء ليس لهم علاقة بالبغاء، وقد كان أفراد العينة ينحدروا من أسر فقيرة ويقيمون في مقاطعة ضيقة في العاصمة وقد اشتملت أدوات البحث على :

1- تقارير الأحلام الخاصة بالمبحوثين Dream Report

2- المقابلة. 3- الاستبيان.

4- الملاحظة.

وقد تم الاستفادة من الاتجاه الأنثربولوجي و تحليل محتوى المتغيرات النفسية التي كانت متضمنة في العملية البحثية.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى :-

1- لقد كان البناء الأسري في بعض الحالات سليم ومتناغم وفي حالات أخرى مفكك غير مترابط.

2- شيوع الخيانة الزوجية بين الوالدين .

3- النظام الوالدى الذي كان يتسم بالديكتاتورية والتحريم لدى البعض وبالإيجار والإباحة لدى البعض الآخر.

4- نمط الرعاية الوالدية الذي كان يتسم بالرعاية والكافية في أحيان والإهمال والتعسف في أحيان أخرى.

5- الشعور بالعدائية والكآبة لدى بعض المبحوثين.

6- دراسة Hurang, Shu – Ling 1995

تهتم مثل هذه الدراسة بمعرفة الأسباب والعواقب المتعلقة بالبغاء كذلك تضارب التعريفات القانونية المتعلقة بالبغاء وذلك في تايوان.

هذا وقد تم الحصول على المعلومات من خلال الملاحظة بالمشاركة، و 57 مقابلة عميقة وذلك على نوعين من الأعمال الجنسية :

1- البغايا (البائعات المتجولات في الشوارع – بغايا التليفون – بغايا المنازل).

2- النساء اللاتي يقدمن خدمات خاصة مثل الرفقة الطويلة مع ممارسة الأفعال الجنسية بشكل مستمر.

هذا وقد أوضحت الدراسة أن الأحداث انزلقوا في ممارسة البغاء أثر الصدمات المصاحبة للفقر وتمزق الروابط الأسرية والمشكلات المدرسية والإساءة الجسدية وما يحدث من صدمات تجعل الأحداث يهربوا من المنزل.

وقد كان لاختيار الأحداث لاحتراف البغاء أسباب اقتصادية ، بالإضافة إلى ما كانت تعانى منه الفتاة من عنف أسري وإساءة معاملة في الطفولة من قبل الأسرة، الأمر الذي دفعهن لاستخدام البغاء للثأر من أسرهن، وفي حين أن بعض البغايا الراشدات لم يتعرضن لإساءة معاملة في الطفولة وتمزق الروابط ولكن كان سبب احترافهن البغاء يرجع في كثرة إلى الأسباب المادية المتغيرة بشكل مستمر أو لكي يكفلن أطفالهن،هذا وقد كان العامل وراء احتراف الأحداث البغاء بالإضافة إلى إساءة المعاملة في الطفولة هو تقدير الذات المنخفض، والذي من المحتمل أن يكون نتيجة مترتبة على ما تعرضوا له من إساءة معاملة فى الطفولة.

7- دراسة Cathy , Widow , Etal 1996

تختبر مثل هذه الدراسة تأثير مدى ما يتعرض له الفرد في الطفولة من إهمال وإساءة معاملة في ازدياد خطر التعرض للاتصال الجنسي غير الشرعي أو ممارسة البغاء أو تعرض الفتيات للعمل في فترة المراهقة.

وقد أيدت النتائج بشدة العلاقة بين ضحايا الطفولة من حيث الإساءة والإهمال وبين ممارسة البغاء في وقت لاحق.

إلا أن الأدلة تفترض أن رابطة سببية بين كون الفرد ضحية في طفولته، والتعرض لممارسة البغاء في مرحلة المراهقة تحتاج إلى إعادة النظر والتقييم.
هذا وقد تم مقارنة مجموعة من الأشخاص تعرضوا للإساءة (إساءة المعاملة) والإهمال في الطفولة بمجموعة أخرى لم تتعرض لإساءة المعاملة والإهمال في مرحلة الطفولة وقد كانت المجموعتان متماثلتين من حيث السن والطبيعة الاجتماعية والعرف.

وقد اشتملت الإساءة على : إساءة جنسية : المتمثلة في الإكراه على البغاء والاعتداءات وقد تضمنت الاعتداءات الجنسية على أساليب فاحشة تمثلت في اللواط Sodomy وغشيان المحارم Incest.
الإساءة الجسدية : وقد اشتملت على الأذى البدني المتمثل في التعرض للجوع وكسر في العظام وخاصة عظام الجمجمة ... الخ.

ومن ثم يمكن التوصل إلى نتيجة مؤداها: أن ما يتعرض له الفرد من إساءة جسدية وجنسية في مرحلة الطفولة يزيد من احتمال جنوح الأحداث والتورط في الجرائم الجنسية، وقد يدل ذلك بشكل أو بأخر على وجود نقائص في طريقه رعاية الآباء لأبنائهم وإهمالهم، وقد تم التوصل إلى مثل هذه النتائج من خلال مقابلات تم

إجراؤها مع 1196 شخص ممن تعرضوا للإساءة والإهمال وممن لـم يتعرضـوا للإساءة والإهمال.

8- دراسة A kahor, Sakaue, Miyakoshi 1999

تهتم مثل هذه الدراسة بتحديد العوامل والدوافع المسئولة عـن اتجـاه الحـدث المراهق لممارسة النشاط الجنسي وكان من أهم هذه العوامل :-

1- حب الاستطلاع المتعلق بالأمور الجنسية.

2- الحصول على المتعة السريعة الخاطفة حيث سيطرة مبدأ اللذة.

3- انهيار الروابط الأسرية والظروف المنزلية السيئة.

4- عدم الاهتمام بالأمور الأخلاقية المتعلقة بالنواحي الجنسية.

5- الاختلاط برفقاء السوء.

6- إساءة المعاملة خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

كلها عوامل قد تكون مسئولة بشكل أو بأخر عن بغاء الحدث.

9- دراسة Edney, Raymonde Janet 1999

كشفت الدراسة عن وجود رابطة بين الاستغلال الجنسي وبغاء الحدث ، وذلك من خلال إجراء مقابلات مع 9 نساء تعرضن لكلا الخبرتين في حياتهن ، ومن خلال تحليل البيانات المقدمة بواسطة هؤلاء النساء تبين أن لكل من البناء الاجتماعي والعوامل النفسية الداخلية والاستغلال الجنسي دور في احتراف الفرد للبغاء .

وقد تمثل البناء الاجتماعي في :

1- الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تنشأ ضمن مرحلة الطفولة.

2- عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم من خلالها تعليم الطفل مـا يجـب فعله.

3- الآراء المقبولة عن الجنس.

4- الظروف الأسرية.

5- العوامل المدرسية.

6- دور المؤسسات الاجتماعية.
7- الأعراف والتقاليد الدينية.

وقد تمثلت العوامل النفسية الداخلية في :
1- الاغتراب.
2- تطور الهوية الشخصية.

وقد قدمت نظرية **سوليفان Sullivan** تفسيرات حاسمة وذلك في تحديد مدى تأثير الأبنية الاجتماعية في حياة الشخص وسلوكياته واختياراته، وقد تبين من خلال أراء **سوليفان** أن الاستغلال الجنسي في مراحل مبكرة يوجه الفتيات الصغار لممارسة البغاء، بالإضافة إلى ما يتولد لديهن من شعور بالاغتراب كنتيجة مترتبة على ما تعرضت له الفتيات من اعتداءات واستغلال جنسى.

10- دراسة Ku, Mary, Etal 2003

إن فعل منع الأحداث من الاتجار بالجنس في تايوان يتم من خلال مراكز التدريب المهني، وذلك لحماية وإرشاد الأحداث البغايا اللاتي قبضن عليهن بواسطة البوليس، وستكشف مثل هذه الدراسة النقاب عن الخبرات التي تقابلهن داخل مراكز التدريب المهني ، بالإضافة إلى أن مثل هذه الدراسة تتبع تقدم الحياة لدى 10 فتيات، ومعرفة العوامل الشخصية الخطرة تلك التي دفعتهم لاحتراف البغاء، وكذلك تحديد عوامل وقائية من أجل ترك هؤلاء الفتيات للبغاء.

هذا وقد تم الاعتماد على :
1- الأنثروبولوجيا الوصفية.
2- تاريخ الحالة.
3- المقابلات الشخصية المتعمقة.

وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى :-

أولاً: العوامل الشخصية الخطرة التي دفعت هؤلاء الفتيات لاحتراف البغاء :

1- الفقر.

2- ضعف العلاقة الوالدية الزواجية.

3- العنف الأسري.

4- الاتصال الجنسي غير الشرعي.

5- الخبرات الجنسية المبكرة.

6- علاقات معقدة مع الأصدقاء.

7- مفهوم الذات السيئ لدى الفتاة.

8- الانحراف الثقافي الأخلاقي.

هذا وتقترح مثل هذه الدراسة أن حجر الأساس في عوامل الخطر يكمن داخل المشاكل الأسرية.

ثانياً: عوامل الوقاية :-

1- التمسك بالنواحي الأخلاقية.

2- قطع الصلات بالأصدقاء السابقين والصديق على وجه الخصوص 0Boyfriend

3- تنمية قيم جديدة تجاه الجنس.

4- التأكيد على الروابط الإيجابية بين أعضاء الأسرة.

5- البحث عن الخبرات السالبة السيئة المتعلقة بالبغاء لمعالجتها.

11- دراسة How, Miles 2004

إن الهدف من مثل هذه الدراسة هو معرفة عما إذا كان إشباع الرغبة الجنسية هو الدافع وراء ممارسة البغاء أم لا؟0 هذا ولم تثبت النتائج وجود دافع لإشباع الرغبة الجنسية من وراء ممارسة البغاء، ولكنها أيدت وجود حاجة ملحة للمال من وراء ممارسة هؤلاء الفتيات للبغاء، حيث أن الجانب المادي قد استمالهن

، إلا أن السعي وراء إشباع الرغبة الجنسية قد ظهر لدى الرجال (أي العميل) وذلك من خلال دفع مقابل مادي لهؤلاء النساء والفتيات البغايا

12- دراسة Bruce, Elizabeth 2005

وجدت الدراسة السابقة علاقة فيما بين ما قد يتعرض له الفرد من أحداث صدمية في الطفولة الباكرة واحتمال جنوحه في مرحلة المراهقة، وعما إذا كانت هناك علاقة فيما بين الهوية العرقية Ethic identity وانخفاض معدل الجنوح لدى المراهقين، حيث أن الهوية العرقية تلعب دور كبير في تقدير الفرد لذاته.

العينة : 307 فتاة قاصرة تم اختيارهن من المدارس الثانوية من مجموعات عرقية مختلفة.

الأدوات:-

1- مقياس من أسلوب التقرير الذاتي Self report للشباب والذي أعد خصيصاً للجانحين.
2- مقياس للهوية العرقية.
3- قائمة لوس أنجلوس للأعراض الصدمية.

هذا وقد كان الجنوح متغيراً تابعاً ، على حين أن الهوية العرقية والأحداث الصدمية متغيرات مستقلة.

النتائج : أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي :-

1- زيادة ما قد يتعرض له الفرد من أحداث صدمية يؤدي في المقابل إلى احتمال زيادة معدل الجنوح.
2- ارتفاع الهوية العرقية يؤدي إلى انخفاض معدل الجنوح.
3- تواجد الأحداث الصدمية مع الهوية العرقية قد يؤدي إلى انخفاض معدل الجنوح.

هذا وقد أيدت نتائج الدراسة أن الهوية العرقية تعد مصدر صحي للوقاية من المشكلات السلوكية والانفعالية لدى المراهقين ، هذا بالإضافة إلى أن الهوية

العرقية تكون عاملا مساعدا فى التخفيف من حدة تأثيرات الأحداث الصدمية الباكرة والتخفيف من حدة الضغوط وتأثيرها السيئ على سلوك الفرد.

13- دراسة Ball, Joanna 2005

تنمو جرائم الجناح وتتزايد بشكل خطير كمشكلة اجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية ، وتؤكد الأدلة على ازدياد معدل جرائم الذكور المراهقين وذلك مقارنة بجرائم الإناث المراهقات، وتهدف مثل هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير أحداث الحياة الصدمية على حياة المراهقين من الذكور، حيث اشتملت عينة الدراسة على 127 مراهقاً ، وقد فحصت الدراسة **ثلاثة مستويات مختلفة من العوامل الأسرية كعوامل مؤثرة في سلوك المراهق:**

1- إعطاء العناية والتأييد الأسرى.

2- العناية والقصاص.

3- العناية والمراقبة.

هذا وقد فحصت هذه الدراسة تأثير ما قد يتعرض له الفرد من أحداث صدمية والتعرض للسلوك الجانح وممارسة البغاء.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي :-

1- ارتباط العناية والمراقبة الأسرية بانخفاض معدل جنوح الأحداث والتورط في الجرائم.

2- التأثير السيئ للأحداث الصدمية وأحداث الحياة الضاغطة على المراهق، حيث ارتبطت بارتفاع معدل جنوح الأحداث.

هذا بالإضافة إلى أنه كلما كان تأثير الأحداث الصدمية قوي فإن ذلك يُعجل بظهور الجناح في وقت مبكر.